

## حرب برج أبي حيدر.. حادثة فردية أم سيناريو للمستقبل

حازم مبيضين

تؤشر الاشتباكات المسلحة العنيفة في العاصمة اللبنانية، بين الحلفاء المقترضين من حزب الله وجمعية الاحباش، إلى حجم التوتر السائد في وطن الأرز، بانتظار صدور القرار الاتهامي عن المحكمة الدولية الخاصة باغتيال الشهيد رفيق الحريري. وولفت الانتباه أنه لم يتم توقيف أي من مئات المسلحين المشاركين فيها رغم أنهم معروفون للسلطات المعنية التي كان حريا بها اتخاذ الإجراءات اللازمة لتوقيف المسلحين الذين شاركوا في هذه الأحداث، بغض النظر عن الجهة التي ينتمون إليها، إذ لا يجوز أن يعيش اللبنانيون تحت ضغوط الحالات الأمنية المظلمة، ويقود ذلك إلى ضرورة تجريد بيروت من السلاح، وأن لا يظل فيها وفي كل المناطق غير السلاح الشرعي، ولا يجوز أيضا العودة إلى أسلوب الأمن بالتراضي أو اللجان الأمنية.

شعار بيروت مدينة منزوعة السلاح هو الأساس، فلا يجوز أن يبقى السلاح في العاصمة، ولا مبرر لأن تحتفظ بعض القوى الحزبية بسلاحها، وإعتبار بيروت منزوعة السلاح يجب أن ينسحب على لبنان كله، وظهر مسلحي حزب الله بهذا الشكل المكثف يدل على أن هناك قوى قادرة على النزول إلى الشارع، في حين يجب أن يكون السلاح بيد السلطة الشرعية، التي يجب أن تفرض سلطتها ليس عبر أطراف النزاع، بل بقمع كل من يريد الإخلال بالأمن، والمخيف في اشتباكات برج أبي حيدر هو حجم التدخل، الذي حدث وحجم الخيران، وعدد المسلحين الذين انتشروا في الشوارع، وهنا يتصور السؤال الذي لن يجد جوابا إلا في حينه وهو من يحضر سيناريو لمن، وهل تمر الحادثة بسلام من خلال التوسط بين المتنازعين، وتتوسط اللجان الأمنية وتفرض فكرة الأمن بالتراضي ويظل السلاح غير الشرعي سديا في بيروت؟

ليس كافيا إعلان رئيس الجمهورية أن الدولة لا تسمح بتكرار الأحداث الأمنية في أي منطقة من لبنان، ولا تشديده على قيام الجيش والقوى الأمنية بوقف العنف وفرض الأمن بصرامة، فالأمر يحتاج إلى خطوات عملية في هذا الإطار، وتؤكد دعوته المعنوية إلى عدم الاحتكام للسلاح، أن ما أعلنه لا يخرج عن باب التمنيات، كما أن رفض رئيس الحكومة بشدة استمرار انتشار السلاح في شوارع وأحياء بيروت، وتأكيد أنه الحكومة مستحقة قرارات جريئة ( في هذه المسألة، لن يتجاوز ولو بشكل متأخر جدا تشكيل لجنة المعالجة ظاهرة تفشي السلاح بين المواطنين، أما تشديد كتلة المستقبل التي يقودها أنه لا يسمح بأن يكون شعار بيروت منزوعة السلاح، شعرا أو إعلاميا أو سياسيا أو لامتناص نقمة عابرة، فإنه ليس أكثر من شعار سياسي إعلاني لا يملك سابقين تحملاه.

لا تكمن خطورة أحداث برج أبي حيدر بوقائعه، وإنما في الأجواء التي تراكمت معها، كما أن خطورتها ليست بواقع التسلسل حتى الآن عند حزب الله والذين معه، وإنما في الأسلوب المعتد في المعالجات الترقيقية مثل هكذا أحداث كادت أن تشعل لبنان، كما أن استمرار التحوية بأن طابعها فريدي، لن يبعد عن ذهن اللبنانيين هاجس الأمن، بعدما تبين أن مثل هذا (الحادث الفردي) قادر على أن يهز أسس استقرار البلاد، والخطورة تكمن في استمرار انتشار سلاح الميليشيات، المحمي بالقوة قبل القانون، والأكثر خطورة من كل هذا، أن تكون هذه (الحادثة الفردي) بركة أو سيناريو، لا سيواجه لبنان فور صدور قرار المحكمة الدولية الاتهامي بخصوص جريمة اغتيال الشهيد رفيق الحريري، وكان المطلوب اليوم أن تكون حرب برج أبي حيدر بروفة للدولة لمواجهة الخطر القادم، قبل تدمير الهيكل على رؤوس الجميع.



البشير يتحدث الحكمة الجنائية بحضوره حفل المصادقة على الدستور في نيروبي

## هيومن تدعو إلى اعتقاله

# البشير يحضر حفل المصادقة على الدستور الكيني الجديد في نيروبي

الأصوات، وكانت كينيا قد تعهدت في أيار أمام مجلس حقوق الإنسان للامم المتحدة في جنيف بالتعاون مع المحكمة الجنائية بشأن أعمال العنف التي أعقبت الانتخابات في ٢٠٠٧ وحماية الشهود.

وتعتبر هيومن رايتس ووتش أن مشروع دستور جديد يفترض أن يرسم الديموقراطية في المؤسسات ويدخل إصلاحا مهما لطبي صفحة أعمال العنف التي أعقبت انتخابات ٢٠٠٧-٢٠٠٨ وأوقعت ١٥٠٠ قتيل.

وخلال الاستفتاء أقر الكينيون الدستور الجديد بتأييد ٦٧.٢٥٪ من الأصوات.

وتعتبر هيومن رايتس ووتش أن مشروع دستور جديد يفترض أن يرسم الديموقراطية في المؤسسات ويدخل إصلاحا مهما لطبي صفحة أعمال العنف التي أعقبت انتخابات ٢٠٠٧-٢٠٠٨ وأوقعت ١٥٠٠ قتيل.

وخلال الاستفتاء أقر الكينيون الدستور الجديد بتأييد ٦٧.٢٥٪ من الأصوات.

وتعتبر هيومن رايتس ووتش أن مشروع دستور جديد يفترض أن يرسم الديموقراطية في المؤسسات ويدخل إصلاحا مهما لطبي صفحة أعمال العنف التي أعقبت انتخابات ٢٠٠٧-٢٠٠٨ وأوقعت ١٥٠٠ قتيل.

وخلال الاستفتاء أقر الكينيون الدستور الجديد بتأييد ٦٧.٢٥٪ من الأصوات.

وتعتبر هيومن رايتس ووتش أن مشروع دستور جديد يفترض أن يرسم الديموقراطية في المؤسسات ويدخل إصلاحا مهما لطبي صفحة أعمال العنف التي أعقبت انتخابات ٢٠٠٧-٢٠٠٨ وأوقعت ١٥٠٠ قتيل.

وخلال الاستفتاء أقر الكينيون الدستور الجديد بتأييد ٦٧.٢٥٪ من الأصوات.

وتعتبر هيومن رايتس ووتش أن مشروع دستور جديد يفترض أن يرسم الديموقراطية في المؤسسات ويدخل إصلاحا مهما لطبي صفحة أعمال العنف التي أعقبت انتخابات ٢٠٠٧-٢٠٠٨ وأوقعت ١٥٠٠ قتيل.

وخلال الاستفتاء أقر الكينيون الدستور الجديد بتأييد ٦٧.٢٥٪ من الأصوات.

وتعتبر هيومن رايتس ووتش أن مشروع دستور جديد يفترض أن يرسم الديموقراطية في المؤسسات ويدخل إصلاحا مهما لطبي صفحة أعمال العنف التي أعقبت انتخابات ٢٠٠٧-٢٠٠٨ وأوقعت ١٥٠٠ قتيل.

وخلال الاستفتاء أقر الكينيون الدستور الجديد بتأييد ٦٧.٢٥٪ من الأصوات.

وتعتبر هيومن رايتس ووتش أن مشروع دستور جديد يفترض أن يرسم الديموقراطية في المؤسسات ويدخل إصلاحا مهما لطبي صفحة أعمال العنف التي أعقبت انتخابات ٢٠٠٧-٢٠٠٨ وأوقعت ١٥٠٠ قتيل.

وخلال الاستفتاء أقر الكينيون الدستور الجديد بتأييد ٦٧.٢٥٪ من الأصوات.

وتعتبر هيومن رايتس ووتش أن مشروع دستور جديد يفترض أن يرسم الديموقراطية في المؤسسات ويدخل إصلاحا مهما لطبي صفحة أعمال العنف التي أعقبت انتخابات ٢٠٠٧-٢٠٠٨ وأوقعت ١٥٠٠ قتيل.

وخلال الاستفتاء أقر الكينيون الدستور الجديد بتأييد ٦٧.٢٥٪ من الأصوات.

وتعتبر هيومن رايتس ووتش أن مشروع دستور جديد يفترض أن يرسم الديموقراطية في المؤسسات ويدخل إصلاحا مهما لطبي صفحة أعمال العنف التي أعقبت انتخابات ٢٠٠٧-٢٠٠٨ وأوقعت ١٥٠٠ قتيل.

وتعتبر هيومن رايتس ووتش أن مشروع دستور جديد يفترض أن يرسم الديموقراطية في المؤسسات ويدخل إصلاحا مهما لطبي صفحة أعمال العنف التي أعقبت انتخابات ٢٠٠٧-٢٠٠٨ وأوقعت ١٥٠٠ قتيل.

وخلال الاستفتاء أقر الكينيون الدستور الجديد بتأييد ٦٧.٢٥٪ من الأصوات.

وتعتبر هيومن رايتس ووتش أن مشروع دستور جديد يفترض أن يرسم الديموقراطية في المؤسسات ويدخل إصلاحا مهما لطبي صفحة أعمال العنف التي أعقبت انتخابات ٢٠٠٧-٢٠٠٨ وأوقعت ١٥٠٠ قتيل.

وخلال الاستفتاء أقر الكينيون الدستور الجديد بتأييد ٦٧.٢٥٪ من الأصوات.

وتعتبر هيومن رايتس ووتش أن مشروع دستور جديد يفترض أن يرسم الديموقراطية في المؤسسات ويدخل إصلاحا مهما لطبي صفحة أعمال العنف التي أعقبت انتخابات ٢٠٠٧-٢٠٠٨ وأوقعت ١٥٠٠ قتيل.

وخلال الاستفتاء أقر الكينيون الدستور الجديد بتأييد ٦٧.٢٥٪ من الأصوات.

وتعتبر هيومن رايتس ووتش أن مشروع دستور جديد يفترض أن يرسم الديموقراطية في المؤسسات ويدخل إصلاحا مهما لطبي صفحة أعمال العنف التي أعقبت انتخابات ٢٠٠٧-٢٠٠٨ وأوقعت ١٥٠٠ قتيل.

وخلال الاستفتاء أقر الكينيون الدستور الجديد بتأييد ٦٧.٢٥٪ من الأصوات.

وتعتبر هيومن رايتس ووتش أن مشروع دستور جديد يفترض أن يرسم الديموقراطية في المؤسسات ويدخل إصلاحا مهما لطبي صفحة أعمال العنف التي أعقبت انتخابات ٢٠٠٧-٢٠٠٨ وأوقعت ١٥٠٠ قتيل.

وتعتبر هيومن رايتس ووتش أن مشروع دستور جديد يفترض أن يرسم الديموقراطية في المؤسسات ويدخل إصلاحا مهما لطبي صفحة أعمال العنف التي أعقبت انتخابات ٢٠٠٧-٢٠٠٨ وأوقعت ١٥٠٠ قتيل.

وخلال الاستفتاء أقر الكينيون الدستور الجديد بتأييد ٦٧.٢٥٪ من الأصوات.

وتعتبر هيومن رايتس ووتش أن مشروع دستور جديد يفترض أن يرسم الديموقراطية في المؤسسات ويدخل إصلاحا مهما لطبي صفحة أعمال العنف التي أعقبت انتخابات ٢٠٠٧-٢٠٠٨ وأوقعت ١٥٠٠ قتيل.

وخلال الاستفتاء أقر الكينيون الدستور الجديد بتأييد ٦٧.٢٥٪ من الأصوات.

وتعتبر هيومن رايتس ووتش أن مشروع دستور جديد يفترض أن يرسم الديموقراطية في المؤسسات ويدخل إصلاحا مهما لطبي صفحة أعمال العنف التي أعقبت انتخابات ٢٠٠٧-٢٠٠٨ وأوقعت ١٥٠٠ قتيل.

وخلال الاستفتاء أقر الكينيون الدستور الجديد بتأييد ٦٧.٢٥٪ من الأصوات.

وتعتبر هيومن رايتس ووتش أن مشروع دستور جديد يفترض أن يرسم الديموقراطية في المؤسسات ويدخل إصلاحا مهما لطبي صفحة أعمال العنف التي أعقبت انتخابات ٢٠٠٧-٢٠٠٨ وأوقعت ١٥٠٠ قتيل.

وخلال الاستفتاء أقر الكينيون الدستور الجديد بتأييد ٦٧.٢٥٪ من الأصوات.

وتعتبر هيومن رايتس ووتش أن مشروع دستور جديد يفترض أن يرسم الديموقراطية في المؤسسات ويدخل إصلاحا مهما لطبي صفحة أعمال العنف التي أعقبت انتخابات ٢٠٠٧-٢٠٠٨ وأوقعت ١٥٠٠ قتيل.

وتعتبر هيومن رايتس ووتش أن مشروع دستور جديد يفترض أن يرسم الديموقراطية في المؤسسات ويدخل إصلاحا مهما لطبي صفحة أعمال العنف التي أعقبت انتخابات ٢٠٠٧-٢٠٠٨ وأوقعت ١٥٠٠ قتيل.

وخلال الاستفتاء أقر الكينيون الدستور الجديد بتأييد ٦٧.٢٥٪ من الأصوات.

وتعتبر هيومن رايتس ووتش أن مشروع دستور جديد يفترض أن يرسم الديموقراطية في المؤسسات ويدخل إصلاحا مهما لطبي صفحة أعمال العنف التي أعقبت انتخابات ٢٠٠٧-٢٠٠٨ وأوقعت ١٥٠٠ قتيل.

وخلال الاستفتاء أقر الكينيون الدستور الجديد بتأييد ٦٧.٢٥٪ من الأصوات.

وتعتبر هيومن رايتس ووتش أن مشروع دستور جديد يفترض أن يرسم الديموقراطية في المؤسسات ويدخل إصلاحا مهما لطبي صفحة أعمال العنف التي أعقبت انتخابات ٢٠٠٧-٢٠٠٨ وأوقعت ١٥٠٠ قتيل.

وخلال الاستفتاء أقر الكينيون الدستور الجديد بتأييد ٦٧.٢٥٪ من الأصوات.

وتعتبر هيومن رايتس ووتش أن مشروع دستور جديد يفترض أن يرسم الديموقراطية في المؤسسات ويدخل إصلاحا مهما لطبي صفحة أعمال العنف التي أعقبت انتخابات ٢٠٠٧-٢٠٠٨ وأوقعت ١٥٠٠ قتيل.

وخلال الاستفتاء أقر الكينيون الدستور الجديد بتأييد ٦٧.٢٥٪ من الأصوات.

وتعتبر هيومن رايتس ووتش أن مشروع دستور جديد يفترض أن يرسم الديموقراطية في المؤسسات ويدخل إصلاحا مهما لطبي صفحة أعمال العنف التي أعقبت انتخابات ٢٠٠٧-٢٠٠٨ وأوقعت ١٥٠٠ قتيل.

وتعتبر هيومن رايتس ووتش أن مشروع دستور جديد يفترض أن يرسم الديموقراطية في المؤسسات ويدخل إصلاحا مهما لطبي صفحة أعمال العنف التي أعقبت انتخابات ٢٠٠٧-٢٠٠٨ وأوقعت ١٥٠٠ قتيل.

وخلال الاستفتاء أقر الكينيون الدستور الجديد بتأييد ٦٧.٢٥٪ من الأصوات.

وتعتبر هيومن رايتس ووتش أن مشروع دستور جديد يفترض أن يرسم الديموقراطية في المؤسسات ويدخل إصلاحا مهما لطبي صفحة أعمال العنف التي أعقبت انتخابات ٢٠٠٧-٢٠٠٨ وأوقعت ١٥٠٠ قتيل.

وخلال الاستفتاء أقر الكينيون الدستور الجديد بتأييد ٦٧.٢٥٪ من الأصوات.

وتعتبر هيومن رايتس ووتش أن مشروع دستور جديد يفترض أن يرسم الديموقراطية في المؤسسات ويدخل إصلاحا مهما لطبي صفحة أعمال العنف التي أعقبت انتخابات ٢٠٠٧-٢٠٠٨ وأوقعت ١٥٠٠ قتيل.

وخلال الاستفتاء أقر الكينيون الدستور الجديد بتأييد ٦٧.٢٥٪ من الأصوات.

وتعتبر هيومن رايتس ووتش أن مشروع دستور جديد يفترض أن يرسم الديموقراطية في المؤسسات ويدخل إصلاحا مهما لطبي صفحة أعمال العنف التي أعقبت انتخابات ٢٠٠٧-٢٠٠٨ وأوقعت ١٥٠٠ قتيل.

وخلال الاستفتاء أقر الكينيون الدستور الجديد بتأييد ٦٧.٢٥٪ من الأصوات.

وتعتبر هيومن رايتس ووتش أن مشروع دستور جديد يفترض أن يرسم الديموقراطية في المؤسسات ويدخل إصلاحا مهما لطبي صفحة أعمال العنف التي أعقبت انتخابات ٢٠٠٧-٢٠٠٨ وأوقعت ١٥٠٠ قتيل.

## باكستان تأمر بإخلاء مدينة جنوبية مهددة بالبفيضانات

خاتا/ الوكالات

شرق المدينة، وقال شيخ "تأمل أن يتمكن المهندسون (العسكريون) من اصلاح الثغرة في السد والاستجتاح الفيضانات مدينة الجاورة تم أخلاؤها. والحقت الكارثة التي سببتها الامطار الموسمية الضرر بأكثر من ١٧ مليون شخص في باكستان وخلفت ٨ ملايين متوكل يعتمدون على المساعدات.

وأكدت الحكومة الباكستانية وفاة ١٦٠٠ شخص وجرح ٢٢٦٦ آخرين كما حذر مسؤولون رسميون من أن ملايين الأشخاص يواجهون خطر تفشي الوبئة ونقص المواد الغذائية.

## تقارير: مباحثات "رفيعة المستوى" بين جونج وجينتاو في شمال شرقي الصين

سيئول / يونهاب

سيارة يعتقد انه موكب كيم توقف في فندق في مدينة تشانغشون بعد أن قطع حافة ٩٠ دقيقة من مدينة جيلين حيث أمضى الزعيم الكوري الشمالي ليلته.

وقال مسؤولو الفندق ان جميع الغرف وقاعات الاجتماعات "محموزة" وافاد احدهم ان "اجتماعات رفيعة المستوى" تعقد هناك، ونقلت يونهاب عن مصدر

ديبلوماسية قوله ان الرئيس الصيني هو جينتاو الذي يعتقد انه موجود ايضا في شمال شرقي الصين قد يجري محادثات مع نظيره الكوري الشمالي في تشانغشون. وقال مسؤولون في سيول ان كيم قد يكون حاضر برفقة نجله جونج اون الذي يتوقع انه يعينه الحزب الشيوعي الكوري الشمالي في منصب القيادة خلال اجتماع مطلع الشهر المقبل.

## إسرائيل تقترح: اجتماع كل أسبوعين وعريقات يقول سابق لأوانه

القدس / رويترز

محدودة استمرت عشرة أشهر للبناء الجديد في المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية المحتلة. وهدد عباس الذي تقصير سلطته على الضفة الغربية بعد سيطرة حركة حماس على قطاع غزة عام ٢٠٠٧ بالانسحاب من المحادثات اذا مضت اسرائيل قدما في البناء الاستيطاني. وتعارض الولايات المتحدة التوسع الاستيطاني لكنها لم تصل الى حد دعوة نتنياهو لتجميد حظر البناء وهو خطوة قد تحدث سوعا في الائتلاف الحاكم الذي تسيطر عليه أحزاب تناصر المستوطنين من بينها حزب ليكود الذي يزعّمه رئيس الوزراء الاسرائيلي.

وبدلا من ذلك حثت واشنطن اسرائيل والفلسطينيين على عدم اتخاذ أي اجراءات من شأنها أن تعرض المفاوضات للخطر وقالت ان قضية المستوطنات ستثار في المحادثات المقررة الاسبوع المقبل.

ونكر المصدر دبلوماسي أن اقتراح نتنياهو يقضي بأن يلتقي مع الرئيس الفلسطيني مرة كل أسبوعين "محاوله التوصل إلى تفاهات هائلة حول قضايا مهمة تم يناقش الفريقان التفاوض". وأضاف أن رئيس الوزراء الاسرائيلي اختار فريقا صغيرا من المستشارين، وعين اسحق مولخو في منصب كبير المفاوضين.

أنتا ستلتقي السفير السعودي اليوم (الجمعة) لإطلاعه على ملامسات الواقعة. ومن المقرر أن يقوم فريق طبي بإجراء عملية جراحية للخادمة السريالانكية في أحد المستشفيات ببلدة "كامبرويجيا"، على بعد نحو ١٧٠ كيلومترا (١٠٥ أميال) من جنوب العاصمة كولومبو، في وقت لاحق الجمعة.

وقال الطبيب بربايات غاجاجيرا، من مستشفى ياس، لـ CNN: "علينا أن نزيل ٢٣ مسمارا وإبرة واحدة غرست بجسدها"، مشيرا إلى أن المسامير

## اليمن يرفض زيادة دور أميركا في مكافحة تنظيم القاعدة

صنعاء / رويترز

لكن محاولة التفجير الفاشلة ألققت واشنطن بشدة بحيث كلفت مساعداتها اللين في مجالات التدريب ومعلومات التجسس مساندة لليمن في مواجهة التنظيم الذي يتخذ هذه البلاد مقرا له، فيما نفى مسؤولون يمنيون

حاجة البلاد إلى "أطراف خارجية" لتتولى قيادة الحملة ضد القاعدة ردا على تقارير اميركية تشير الى هذا المضمون.

وقند المسؤول الامني تصريحات لمسؤولين أمريكيين قالوا فيها انهم قد يصعدون الهجمات ونقلت وكالة الأنباء اليمنية سبأ عن المسؤول قوله ان اليمن قادر على مكافحة تنظيم القاعدة من دون تدخل خارجي.

وقال "القوات اليمنية وديمع الإصدااء والإشقاء قادرة على تحمل مسؤوليتها كاملة في القضاء على عناصر القاعدة ومن يسانداهم من عناصر التخريب." وشن اليمن المجاور للسعودية حملة على تنظيم القاعدة في جزيرة العرب بعد أن أعلن التنظيم مسؤوليته عن محاولة قاتلة لتفجير طائرة ركاب متجهة للولايات المتحدة في كانون الأول.

وتشارك الولايات المتحدة منذ سنوات في محاربة الحكومة اليمنية للتشدد

مساعدتها لتحيي حلمها. إلى ذلك، قام كارو جاياسوريا، نائب زعيم "الحزب الوطني المتحد"، أكبر أحزاب المعارضة في سريلانكا، بزيارة أريواتي في المستشفى، وقال: "إننا نزيد من الحكومة تصعيد هذه القضية إلى أعلى المستويات مع الحكومة السعودية."

وأيضا قائلاً: "لا يمكننا أن نتخيل أن مثل هذه الممارسات الوحشية وغير الإنسانية، تحدث لعاملينا، ولم يكن لسريلانكا لبناء منزل لأسرتها، وقال: "ننظر الآن في الطرق الممكنة لتقديم